

الأمن الفكري في الجزائر ما بين دور المؤسسة الإعلامية والدينية دراسة مقارنة ميدانية

أ/ جدو فؤاد

جامعة محمد خيضر بسكرة

مقدمة:

يشهد العالم الآن الكثير من التحولات على جميع الأصعدة سياسياً واقتصادياً وإعلامياً وثقافياً، فهذه التحولات ليست وليدة مرحلة معينة بل هي نتاج حركية متتابعة عبر عقود من الزمن أثرت بشكل تراكمي وأحياناً قطعي في رسم الكثير من المتغيرات.

كان الكثير من المحللين يعتقدون أن نهاية الحرب الباردة ستعرف تحولا في معطيات الواقع الدولي غير أن الذي حدث هو العكس ليس من حيث التحول بل من حيث آليات التحول وتدعم هذا الأمر بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أين تغيرت المفاهيم في حد ذاتها كالسيادة والأمن وحقوق الإنسان.

هذه التحولات لم تؤثر فقط على منطقة معينة بل امتد تأثيرها الي عالم ككل خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والتطور الكبير الذي تشهده وسائل الاتصال والمواصلات وتداعيات العولمة في جميع الميادين، هذا ما خلق فضاء مفتوح اما الشعوب في حالة من التأثير والتأثير في بعضها البعض وما حدث في مصر وتونس خير دليل على ذلك.

الجزائر واحدة من دول العالم التي عرفت تحولات في نهاية القرن الماضي ولازلت، ليست بعيدة عن تيار التحول خاصة بحكم الموقع الذي تحتله مع أوروبا إفريقيا وآسيا إلي جانب القفزات التي يشهدها المجتمع داخليا، وهذا ما دفعنا للقيام بدراسة ميدانية نريد من خلالها تشريح وفهم كيفية تحقيق الأمن الفكري في الجزائر إلي جانب الأمن الإعلامي والديني من خلال رصد عمل مؤسستين هامتين ألا وهما المؤسسة الدينية والإعلامية في الجزائر من خلال تناول إشكالية رئيسية ألا وهي: ما هو واقع الأمن الفكري في الجزائر في ظل أداء المؤسسة الدينية والإعلامية ؟

ويمكن أن نعالج هذه الإشكالية من خلال النقاط التالية:

1. مفهوم الأمن الفكري.
 2. مفهوم الأمن الإعلامي.
 3. مفهوم الأمن الديني.
 4. واقع الأمن الفكري في الجزائر.
 5. تحليل نتائج الدراسة الميدانية للأمن الفكري.
- الخاتمة.

ومن خلال العناصر السابقة سنركز على عنصر أساسي وهو تحليل النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة التي استغرقت حوالي السنة ونصف من البحث والتجميع وأردنا أن نركز على جانب معين فقط منها ألا وهو دور هاتين مؤسستين بشكل مختصر في تحقيق الأمن الفكري من خلال نتائج وأرقام وإحصائيات.

1- مفهوم الأمن الفكري:

قبل الحديث عن الأمن الفكري بشكل مباشر لا بد من وضع مفهوم الأمن بشكل عام حتى يتسنى لنا بناء تصور واضح وشامل، ففي الوقت الراهن أصبح العالم محكوم بمنطق آخر إلا وهو منطق الامنة ليس مفهوم محدد أو تعريف واضح بل هو مجموعة الأفكار التي افرزتها مرحلة معينة عرفها المجتمع الدولي وهي مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة، لكن برز بشكل كبير بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث اقتصر الأمن أثناء الحرب الباردة ما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على ما يعرف بمنطق امن الدولة لكن بعد نهاية الحرب الباردة أصبح التركيز على امن الأفراد في ظل صعود الولايات المتحدة الأمريكية كقوة وحيدة في العالم وصعود قيم الليبرالية الجديدة التي تحوي قيم حقوق الإنسان والديمقراطية وحرية الفكر وهذا ما دفع بالأمم المتحدة إلى اعتماد مفهوم جديد وهو الأمن الإنساني الذي يركز على تطوير ظروف الحياتية للإنسان وتوفير

البيئة المناسبة للإنسان وحماية حياته والتدخل لحماية حياته بدون مراعاة أي حاجز آخر كالسيادة.

ويذهب وزير الدفاع الأمريكي "روبرت مكنمارا" في كتابه "جوهر الأمن": "إن الأمن يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة.. إن الأمن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد قدراتها ومواجهتها لإعطاء فرصة للتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء في الحاضر أو في المستقبل" بحيث أصبح الأمن هو العمود الفقري في سياسة أي دولة وهو مبرر وجود أي دولة⁵³.

من خلال هذا التعريف نجد مدى اهتمام العالم بالأمن الذي أصبح ضرورة لتحقيق التنمية في جميع الميادين وليس الأمن المرتبط بالجانب العسكري فقط.

وتطور مفهوم الأمن من خلال التوسع في أبعاده، فأصبح هناك أمن سياسي وأمن غذائي وأمن مائي وصحي وبيئي وغيرها، ولكن أخذ الأمن الإنساني الحصة الأكبر في تجسيد منطق الامتنة، حاول صندوق الأمم المتحدة أن يعطى تعريف للأمن الإنساني حيث يعرفه "هو التحرر من التهديدات التي تتعرض لها القيم الإنسانية"⁵⁴.

وجاءت أحداث 11 سبتمبر لكي تعيد النظر في ترتيب أولوية الدول حيث أصبح الأمن يحظى بالدرجة الأولى في إستراتيجية الدول نتيجة لتحول مصادر التهديد من تهديد خارجي إلى داخلي كالهجرة السرية والإرهاب والجريمة المنظمة وغيرها من التهديدات المختلفة.

ولهذا أصبح منق الامتنة قائم في كل المجالات بما فيها الجانب الفكري والديني.

⁵³ محمد نعمان بلال، الإستراتيجية والدبلوماسية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

2004، ص 94

⁵⁴ صندوق الإنمائي للأمم المتحدة "الأمن الإنساني" www.undp.org/arabic/index

human security hm / بتاريخ 2009/03/04

ويمكن أن نحصر مفهوم منطق الامننة في ما يلي " بأنه مجموعة القواعد والتصورات التي تهدف لحماية المكونات الأساسية لكل فاعل سياسي يحرص على الاحتفاظ بمقوماته الأساسية سواء كانت عسكرية أو فكرية أو بيئية...".

قبل الحديث عن مفهوم الأمن الفكري نتوقف عند مفهوم الفكر:
الفكر اصطلاحاً: جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراد⁵⁵

مفهوم الأمن الفكري:

سلامة النظر الذهني والتدبر العقلي للوصول إلى النتائج الصحيحة بلا غلو ولا تقريط.

ونجد أن الأمن الفكري أصبح ضرورة خاصة بعد انتشار أفكار متطرفة تتجه في مسار واحد يغيب عنه الحوار والنقاش واخذ بمصادر العلم وأهل الاختصاص. ويذهب بعض المنظرين إلي الفصل ١ بين الأمن الفكري والديني على أساس أن المصطلح لا يخص المجتمعات العربية أو الإسلامية أو ربط الفكر بالجانب الديني والتطرف والعمليات الإرهابية فالتطرف الفكري موجود كذلك في المجتمعات الاخرى وخير دليل ذلك تصاعد موجة الأفكار المعادية للإسلام مثلاً في أوروبا كحظر النقاب والحجاب والمآذن وهذا من خلال قراءة للرؤية الغربية فإنهم يرون بأنه من الضروري الحفاظ على مجموعة الأفكار والقيم الأوروبية العلمانية وبالتالي الأمن الفكري من وجهة نظرنا تركز بالأساس على مجموعة الأفكار التي يقوم عليه مجتمع ما ويسعى على الحفاظ على طبيعته ضد أفكار أخرى.

⁵⁵ شتيوي الغيثي، الأمن الفكري وتجديد الخطاب الديني، مأخوذ من الموقع

2- الأمن الإعلامي:

الإعلام هو السلاح الأكثر فعالية في الوقت الراهن بل يعتبر المحرك الرئيسي لجميع التفاعلات الدولية ولا دليل على ذلك ما يحدث في العالم العربي نتيجة التحولات التي تقع والكل يلاحظ مدى الدور الإعلام الذي يلعبه في وصف وإيصال ونقل الصور والرسائل على جميع المستويات، بل الإعلام لم يعد يقتصر على جانب واحد من وهو الفضائيات أو الإعلام السمعي كالإذاعات أو المقروء مثل الجرائد بل أصبح فضاء الانترنت هو الأكثر تأثيراً لأنه يرفع من درجات الانكشاف في العالم ويسمح بنقل وتبادل المعلومات بشكل كبير وبفعالية أكبر.

ولهذا وفي سياق منطق الامنة نجد أن الأمن الإعلامي أصبح من بين أهم الحقول التي يركز عليها الخبراء فالإعلام اثبت دائماً بأنه احد وسائل الدول القوية في الوقت الراهن التي تستخدمها في التأثير على البعد الداخلي والإقليمي والدولي، والأمر لا يقتصر فقط على الدول بل حتى الفواعل من غير الدولة تستخدم هذه الوسيلة من اجل تحقيق أهدافها كالجماعات الإرهابية وجماعات الضغط والشركات متعددة الجنسية وغير ذلك.

ولهذا أردنا وضع تعريف للأمن الإعلامي كما عرفه عبد الرحمن عسيري " ولكنه يقدم تعريفاً نال القبول من أكثر الخبراء في هذا الحقل وهو " النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها بثاً لمشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف الأمنية وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤوليتهم الأمنية"⁵⁶.

ويمكن أن نعرف الأمن الإعلامي من خلال " بأنه الإطار المنظم والمهيكل في جميع أنواع قطاعات الإعلام سواء كانت مرئية أو سمعية أو مقروءة أو عبر وسائط الاخرى كالانترنت أو موبايل ضد الأفكار والتصورات الموجهة لأي مجتمع من المجتمعات أو الأنظمة السياسية"

⁵⁶ عبد الرحمن عسيري، العمل الإعلامي الأمني العربي، الرياض: منشورات اكااديمية نايف للدراسات الامنية، 2002،

3- تحديد مفهوم الأمن الديني:

يذهب بعض المنظرين على إعطاء مفهوم للأمن الديني الذي يقوم على حماية المعتقدات الدينية للمجتمع من خلال مؤسسات رسمية أو غير رسمية تعمل في إطار ما هو متفق عليه ضمن إطار وسطي. فالأمن الديني يركز على جانب أساسي وهو الجانب العقائدي وحماية الدين من إدخال إيديولوجية دينية متطرفة ولا نقول أفكار بل إيديولوجية قائمة بحد ذاتها تسعى إلى تبني نسق جديد كالجهد ضد المسلمين وإدخال مبررات فقهية ودينية وفتاوى تجيز ذلك بالإضافة إلى تبني تيارات دينية مغلوطة كالمذهب الشيعي أو إدخال فتاوى وأراء لا تنتمي للمذهب المعتمد في تلك الدولة.

وبالتالي الأمن الديني أصبح أكثر من الضروري وهو مرتبط ومرتببط بشكل أساسي بالدين الإسلامي.

4- واقع الأمن الفكري في الجزائر:

إن واقع الأمن الفكري في الجزائر تحكمه مجموعة من العوامل والتي من خلالها يمكن فهم هذا الواقع بشكل جيد وهي:

1. أول نقطة وهي ازدياد درجة الانكشافية⁵⁷ والمقصود هنا بالانكشافية انه لم تعدى حواجز تقف أمام نقل ما يوجد في أي نقطة من نقاط العالم، فالمواطن في أدغال إفريقيا أصبح الآن يشاهد ما يحدث في أوروبا وأمريكا من تطور ومستوي معيشي جيد ، فالقنوات الفضائية أصبحت تنقل كل ما يحدث في أي نقطة من العالم في لحظات ليس فقط عبر الفضائيات بل عبر الانترنت أيضا، فلهذا نجد أن العالم الآن لم يعد محكوم وفق منطق القيود والإعلام التقليدي بل أصبح يخضع لقواعد جديدة أهمها المصلحية في العلاقات الدولية، فالانكشافية لا تقف على نقل

⁵⁷ امحمد برقوق، أزمة دارفور، مجلة العالم الاستراتيجي، العدد 1، ماي

2008، الجزائر العاصمة.

ما يحدث بل آثار هذه الانكشافية ترتب عنها نقطة مهمة وهي مسألة الهجرة السرية فالشباب أصبح يبحث عن حياة أفضل لأنه يدرك جيدا المستوى الذي يعيشه الفرد الأوروبي مقابل المستوى المواطن العربي أو الإفريقي، ولهذا تكلمنا في البداية عن أهمية الإعلام وأهم تحدي له مواجهة الإعلام الغربي من خلال طرح البديل والمناسب للمواطن العربي بصفة عامة، فالهجرة السرية أصبحت تهديد خطير واخذ منحي كبير في مسألة هجرة الشباب الذي يعد العمود الفقري لأي امة ومجتمع بحكم انه الثروة الحقيقية وكذا المحرك الرئيسي لعملية التنمية.

*من جهة أخرى نجد للانكشافية اثر أخرى من بينها انتشار الفكر التكفيري عبر القنوات أخرى مثل الانترنت الذي يعتبر نافذة مفتوحة على العالم وعلى ما يجري في قطاعات أخرى، فهناك العديد من المواقع الالكترونية التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب وتعمل على استمالة الشباب للانخراط في الشبكات الإرهابية من خلال استغلال هذه الوسيلة والترويج لأفكار مغلوبة والقيام بتصوير العمليات الإرهابية أو الجهادية في مختلف المناطق وجعل من هذه المواقع منابر لتمرير أفكار مذاهب أخرى تتعارض وقيم المجتمع الجزائري أو المذهب المالكي أو حتى أهل الجماعة.

*ليس فقط الأفكار التكفيرية والعمليات الإرهابية هي التي يروج لها عبر الانترنت بل حتى المذهب الشيعي الذي يستغل الانفتاح الإعلام الفضائي أين يقوم بعملية نشر قنوات متخصصة أو من خلال منتديات الكترونية ومواقع خاصة تعمل على نشر أفكار تتعارض مع ما جاء في السنة أو ما هو متعارف عليه في المذهب المالكي بل ويعمل على التشكيك في بعض العناصر الأساسية في السنة.

*هذا إلي جانب أن أهم التحديات التي تواجه المذهب المالكي وهي دور القنوات الدينية التي تعرف انتشارا للفتوى والتي لا تستند فيها إلي المذهب المالكي وهذا ما يدفع بالكثير للوقوع في اختلالات نتيجة لاختلاف الرؤى، وهذا ما يعتبر

تحدى كبير للمذهب المالكي من اجل إيجاد إطار يسمح بالتواصل ما بين علماء المذهب المالكي ومختلف أطياف المجتمع. وبالتالي عامل الانكشافية له دور كبير وهومثابة تحدى للمذهب المالكي لمواجهة إفرارات التطور الرهيب في التكنولوجيا.

2. نقطة ثانية ولها أهمية بمكان وهي مسألة التثاقف⁵⁸ فهذا المصطلح الذي استخدم للتعريف بحالة وهي طلب طرف ما لثقافة طرف آخر دون أن يطلب منه، هذا اكبر تحدي يواجه المذهب المالكي، فمسألة التثاقف ليست بسيطة بل تأثيرها يمتد على جانب كبير من الأهمية وهي تغير في الولاءات نعم أصبح الآن ولاء الفرد ليس للوطن كما كان من قبل بل ولاءه لأطراف أخرى أصبحت تؤثر في الفرد من خلال وسائل مختلفة سواء كانت مرئية أو سمعية أو عبر الانترنت أو الكتب، ويمكن أن نجد هذا من الأمثلة التالية:

*ارتفاع أرقام الهجرة السرية، فكيف نفسر انتقال فرد من أدغال إفريقيا إلي أوروبا عبر قطعه الصحراء الكبرى مجازفا بحياته في تحقيق حلم انتقاله للصفة الاخرى، فلما تسال هذا الفرد عن أهدافه وماذا يريد من الجهة الاخرى يقول لك أن انتمائه للبلد الذي يوفر له لقمة العيش الكريمة وعمل دائم وصون كرامته وبالتالي نجد تحول في مفهوم الولاء.

*أيضا التحول في ولاء الأفراد لجماعات أخرى كما هو الحال للجماعات الإرهابية التي تتبني فكر لا ينتمي للفكر السليم فنجد أشخاص يقتلون أبناء جلدتهم وإخوانهم لان منطق الولاء أصبح يقوم بالدرجة الأولى على تأثير أطراف أخرى وبالتالي نجد أن للمذهب المالكي دور كبير في تحقيق امن ديني وفكري لمواجهة هذه المتغيرات.

3- الهوية:

⁵⁸ سعود صالح، الهوية وإشكالية التنمية، محاضرة أقيمت في الملتي الوطني حول التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي، افريل 2008، جامعة بسكرة.

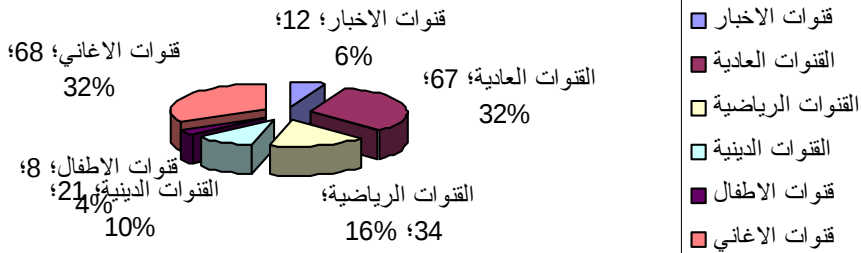
الهوية هي الجملة القيم والمحددات المجتمعية التي تميز مجتمع عن آخر، فمسألة الهوية التي أصبحت مهددة بشكل كبير في ظل العولمة، ففي تقرير لليونسكو أكدت أن هناك العديد من اللهجات ستتدثر بحلول 2015 في ظل سيطرة لغات أخرى خاصة الانكليزية ولما نتكلم عن اللغة فهذا يعني الرصيد المعرفي والثقافي الذي يعب عنه من خلال ما يحرر من كتابات وإصدارات علمية مختلفة ، والهوية لا تشمل على اللغة بل بكل مقومات الهوية بما فيها الدين والعادات وحتى اللباس، ويذهب الكثير من المنظرين بان الدين هو القاعدة الأولى في بناء الهوية وخير دليل على الدور الذي لعبته المدارس الدينية خلال فترة الاستعمار التي حرصت على الحفاظ على الهوية الجزائرية وهذا ما ينتظر المذهب المالكي في ظل التحديات الدولية الراهنة.

4- الآفات الاجتماعية:

لقد عرف المجتمع الجزائري تنامي كبير للآفات خطيرة لم يعرفها منذ عشرية من الزمن، فظهرت بشكل كبير الاعتداءات على الأفراد وجرائم الاغتصاب وانتهاك الحرمات والانحلال الأخلاقي وتعاطي المخدرات وفي أعمار مختلفة، وهذا يمثل تحدي كبير للائمة والعلماء في مواجهة هذه الظواهر باعتبار لهم الجزء الأكبر في توعية المجتمع وتصحيح الخطأ فيه، لان للإمام ورجل الدين مكانته في المجتمع.

5- تحليل نتائج الدراسة الميدانية للأمن الفكري:

نريد في البداية إعطاء مجموعة من الإحصائيات في عدد القنوات وكذا تخصصها ونربطها بمجريات الأحداث التي تدور في عالمنا الآن خاصة وأن هذه الإحصائيات لسنة 2009-2010، لمجموع أنواع القنوات الفضائية التي يلتقطها المشاهد الجزائري



فمثلا عدد قنوات الأخبار لا يتعدى 12 قناة ولما نقول الأخبار فإننا نتكلم عن جزء مهم من تسيير وتوجيه الرأي العام وكذا تغطية ما يحدث وإيصاله للمواطن، فنجد أن 12 قناة إخبارية تغطي الأحداث العربية ومجريات الأمور داخل الوطن العربي، ويمكن أن نعطي بعض القراءات في هذا الجانب:

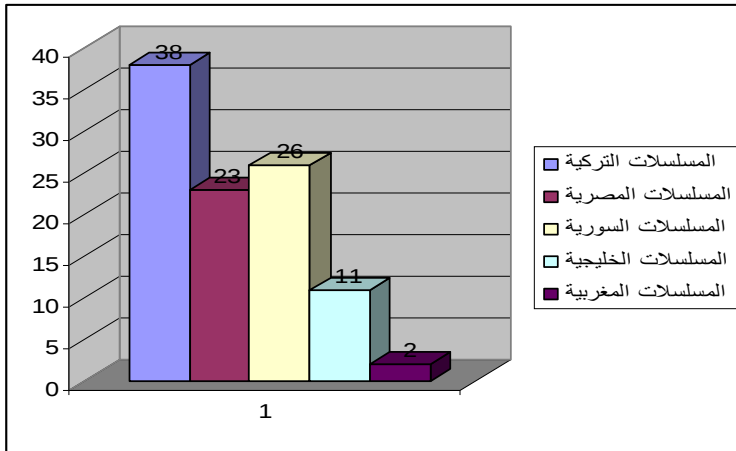
- الحرب التي قامت بها إسرائيل على قطاع غزة لعب الإعلام دورا مهما في تغطية الأحداث ونقل ما كان يحدث فحجم البث الساعي مثلا لقناة الجزيرة لأحداث غزة قدر بحوالي 14 ساعة يوميا في حين كان مجموع ساعات التغطية الأمريكية يوميا يقدر بحوالي 17 ساعة يوميا لقناة واحدة، فنجد فرق في الحجم الساعي وبالتالي كمية المادة الإخبارية التي يتلقاها المواطن ومدى تأثير هذا الكم الهائل من الأخبار على أفكار المواطن العربي وكذا تصوراتاه.

- إذا ما قرنا في نقطة أخرى والمتمثلة في دعم القضايا الوطنية فنأخذ مثال على ذلك معالجة إيران للملف النووي فنجد أن الإعلام الإيراني يلعب دورا مهما في هذه القضية من خلال معالجته الفعالة لهذا الملف وتعاطيه بشكل

إيجابي مع المواطن الإيراني ليصب في خدمة ومصلحة القضية الإيرانية ومواجهة الإعلام الغربي وما يبثه حول هذا الملف.

- عدد الساعات مثلا التي تخصصها قناة الجزيرة الإخبارية لنقل أحداث ومجريات الأمور في جميع أنحاء العالم يفوق بكثير القنوات الأخرى خاصة المتخصصة منها بل لعبة هذه القناة دورا مهما في الثورة المصرية والتونسية وجعلت حجم البث لهذين الحدثين 23 ساعة يوميا.

3. هناك ظاهرة أخرى تهدد الهوية الجزائرية وهي ظاهرة المسلسلات المدبلجة فخلال فترة معينة كانت هناك مسلسلات المكسيكية لكن تراجعت الآن لحساب المسلسلات التركية التي استطاعت أن تخلق مكانا لها لدى المشاهد العربي على حساب الإنتاج العربي، ولكن المهم في هذه النقطة وهي القيم التي تحملها هذه المسلسلات والتي تعتبر غريبة عن الواقع العربي وفي استطلاع قمنا به حول تأثير هذه المسلسلات كما يلي:



فوجد أعلى نسبة مشاهدة أخذتها المسلسلات التركية بنسبة 38% في حين كانت في المرتبة الثانية المسلسلات السورية بـ 26% وبعدها المسلسلات المصرية بـ 23% وبعدها المسلسلات الخليجية بـ 11% وفي المرتبة الأخيرة المسلسلات المغربية بـ 2% وبالتالي نجد مدى الحجم الذي تستولي عليه المسلسلات التركية لدى المشاهد المواطن (هذه الإحصائيات قمنا بها قبل شهر رمضان 2009 بالتحديد

ما بين افريل - جوان 2009)، وإسقاط هذه النتائج على الواقع تتجلى في المجال التنموي أين نسبة السياحة ارتفعت في تركيا إلى 37% حسب تقرير وزارة السياحة التركية وبالتالي الأمر لا يمس الفكر والقيم بل حتى المجال التنموي والأخطر من ذلك المجال الاجتماعي حيث عرف المجتمع العربي الكثير من حالات الطلاق وتشوه صورة الأنا العربي مقارنة بما يشاهده في الجانب الآخر حتى ولو كان قريب منا في التوجه.

أما واقع الأمن الديني فنجد من خلال دراستنا الميدانية أين أخذنا أكثر من 300 إمام ومدرس في المساجد الجزائرية وجدنا واقع آخر إلى جانب اخذ عينات من المصلين وفئات عمرية مختلفة من شباب وشيوخ ونساء حول الأمن الديني فوجدنا ما يلي:

أولاً: وجدنا 17 % من الناس لا يتقون في أئمتنا

وجدنا 33 % من الناس يعتبرون أن علماء السعودية هم الأكثر ثقة وعلماء

وجدنا 30 % تأثروا بعلماء الفضائيات

وبالتالي نجد أن أمننا ديني مهدد بسبب تقاطع الأمن الإعلامي والأمن الديني في نقطة مشتركة وهي الأمن الفكري للمواطن الجزائري حيث أصيب في الهوية والدين وهما ركائز أي امن فكري.

ونجد أن الإعلام لعب دورا كبير في تحقيق الأمن الديني والفكري وسنستعرض إنشاء الله في المداخلة كل الإحصائيات بشكل مفصل.

الخاتمة

إن الأمن الفكري ليس مجرد تصورات واطر نظرية بل هو واقع موجود على الأرض تتحكم فيه عوامل عديدة وتتقاطع معه متغيرات كثيرة تترابط فيما بينها.

فهذه المتغيرات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية هي نتاج هذا الحراك في العالم فالإعلام والدين والفكر يشكلون أساس أي هيكل مجتمعي فإذا تعرض احد أطراف هذه المعادلة اهتز أركان المجتمع وتعرض إلي جملة من المخاطر والتهديدات.